378 - سعيد بن عثمان بن عفان ومعاوية .

دخل سعيد بن عثمان بن عفان Bه على معاوية وابنه يزيد إلى جانبه فقال له ائتمنك أبي واصطنعك حتى بلغك باصطناعه إياك المدى الذي لا يجارى والغاية التي لا تسامى فما جازيت أبي بآلائه حتى قدمت هذا علي وجعلت له الأمر دوني وأومأ إلى يزيد وا لأبي خير من أبيه وأمي خير من أمه ولأنا خير منه فقال معاوية أما ما ذكرت يا بن أخي من تواتر آلائكم علي وتظاهر نعمائكم لدي فقد كان ذلك ووجب علي المكافأة والمجازاة وكان شكري إياه أن طلبت بدمه حتى كابدت أهوال البلاء وغشيت عساكر المنايا إلى أن شفيت حزازات الصدور وتجلت تلك الأمور ولست لنفسي باللائم في التشمير ولا الزاري عليها في التقصير وذكرت أن أباك خير من أبي هذا وأشار بيده إلي يزيد فصدقت لعمر ا لعثمان خير من معاوية أكرم كريما وأفضل قديما وأقرب إلى محمد رحما وذكرت أن أمك خير من أمه فلعمري إن امرأة من قريش خير من امرأة من بني كلب وذكرت أنك خير من يزيد فوا يا بن أخي ما يسرني أن الغوطة عليها رجال مثل يزيد .

فقال له يزيد مه يا أمير المؤمنين ابن أخيك استعمل الدالة عليك واستعتبك لنفسه واستزاد منك فزده وأجمل له في ردك واحمل على نفسك ووله خراسان بشفاعتي وأعنه بمال يظهر به موروثه فولاه معاوية خراسان وأجازه بمائة ألف درهم فكان ذلك أعجب ما ظهر من حلم يزيد